

## الامن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال

مها ستار محمود

كلية التربية الأساسية/ جامعة المستنصرية

[mahasataro@gmail.com](mailto:mahasataro@gmail.com)

[Mouroj.2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:Mouroj.2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq)

ا.م. زينب خنجر مزيد

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

[Zainabkangar.edbs@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:Zainabkangar.edbs@uomustansiriyah.edu.iq)

### مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى تعرف الامن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال وتعرف الامن فكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال بحسب المرحلة، واشتملت عينه البحث على (400) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وتحقيقا لاهداف البحث اعدت الباحثات مقياسا للامن الفكري وتكون من (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، وقد تحققت الباحثات من الخصائص السيكومترية لأداة البحث والمتمثلة بالصدق والثبات، وكان التحقيق من الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري، و صدق البناء، وجرى استخراج الثبات بطريقة (إعادة الاختبار ) ، و(معادلة الفاكرونباخ). وتوصلت الباحثات الى النتائج الآتية: إن طالبات قسم رياض الاطفال يتمتعن بالامن الفكري ، اذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بحسب المرحلة الدراسية وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثات بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : صمود اكايمي ، رياض الاطفال .

### الفصل الأول

#### مشكلة البحث:

يمثل الامن الفكري عملية ثقافية ترتبط بشكل مباشر بالثقافة السائدة في المجتمع ، فهو حالة ثقافية وليس قانونا امنيا كما يتصوره الكثيرون، فمن خلال الفكر نحقق ونعزز الامن ، ولا يمكن ان يتم فرض الامن الفكري كموضوع مستقل عن الثقافة السائدة ، فتحقيق الامن الفكري مرتبط بمعالجة فورية وحاسمة للثقافة السائدة ( المجذوب ، 1987: 9) ويعد الأمن الفكري امرا لا تستقيم حياة المتعلم من دون توفره في بيئة امنة اذ أن الأمن الفكري يقترن مع أمنه النفسي والبيئي والاكاديمي وهو مفهوم شامل للأفعال والسلوكيات ومكونات فكر المجتمع (القره غولي و العكيلي، 2019: 292) ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التوجيه الصحيح ، ومن خلال الالتزام الذاتي والاجتماعي والأخلاقي، ولذلك فإن طلبة الجامعة لديهم احتياجات نفسية واجتماعية للأمن الفكري والمرونة النفسية عند مواجهة أعباء التعلم والضغوط الاكاديمية، فضلا عن التحديات الاجتماعية التي قد تهدد أمنهم النفسي والاجتماعي والفكري وان فقدان الامن لدى يسبب ازمتا يتنعكس تأثيرها على جوانب الحياة المختلفة. ( مبارك، 2016: 5 ) .

ويمكن الوقوف ازاء مشكلة البحث من خلال الاجابة على السؤال الاتي:

هل طالبات قسم رياض الاطفال لديهن امن فكري ؟

### أهمية البحث :

يعيش الافراد في عصر القلق والأزمات الفكرية والنفسية والاجتماعية والضغط المختلفة نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يتم مواجهتها فردياً وجماعياً مما تجعل الافراد بصفة عامة والمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية بصفة خاصة يشعرون بحالة من الاغتراب اثناء مواجهتهم لأحداث الحياة ومتطلباتها بشكل مباشر وغير مباشر، لذا فهم بحاجة الى الشعور بالأمن الفكري والنفسي وتنمية شعورهم بالثبات الانفعالي والسيطرة حتى يتمكنوا من مواجهة حالات الفشل والإحباط والنقد وتجاوز الازمات والصعاب والمحن (Smith, et.al, 1982) ان تحقيق الامن الفكري لدى طالبات الجامعة يحقق تلقائياً الامن في جميع مقاصده اذا ما احكمت وسائله، ويمكن القول أن طالبات الجامعة لهم دور كبير في النمو المتكامل للطفل واكتسابه المعرفة والمفاهيم والافكار والعادات والقيم والاتجاهات السليمة التي تجعل منه مواطناً وفرداً في المجتمع وفي التعليم وبأفضل حال يستطيع ان يسهم بفاعلية في نشاطاته التعليمية، اذ تعد طالبات قسم رياض الاطفال في هذا المجال وسيطاً ومساعداً لتحقيق سلوك اجتماعي لدى الاطفال قوامه النظام ويتحقق ذلك عن طريق اشاعة جو ديمقراطي هادف لرعاية الاطفال. (الغريري، 2017 : 105-106) ولا بد من التأكيد على ان الامن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الامنة المستقرة، وان تحقيق الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة يحقق تلقائياً الامن من جميع مقاصده اذا ما احكمت وسائله (العاصم، 2005). ولذلك فالأمن الفكري حاجة ضرورية لا تعرف حياة المتعلم من دون توفر بيئة ايجابية امنه، فأمن الفرد الفكري يرتبط مع امنه النفسي والبيئي، وهو نتاج للأفعال والسلوكيات ومكونات فكر المجتمع وهذا لا يتحقق الا بالالتزام الذاتي والاخلاقي والاجتماعي على ضوء مناهج تربوية وتعليمية وبرامج ارشادية صحيحة يخطط لها بشكل سليم (جاسم، 2023 : 1666). وان طالبات الجامعة هن احد الوسائل المهمة التي يسعى اليها المجتمع لتحقيق الأمن الفكري في تربية الاطفال، فلا يمكن لاي امة ان تنهض فكرياً وحضارياً مالم يكن لديها سياسة تعليمية آمنة وواضحة مرنة مستمدة ومنسجمة مع ثقافة ومبادئ المجتمع قائمة على اسس علمية تكفل بناء شخصية الفرد المتعلم وفق معتقدات وثقافة المجتمع.

(الفاقي، 2015 : 16)

ويمكن ان نبين أهمية البحث الحالي في :

أ- الأهمية النظرية :

وتتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في:

1. كونها تناولت متغير مهم في مرحلة الجامعة وهو متغير الامن الفكري .
2. تساعد على تزويد الادب التربوي باطار نظري متكامل عن متغير (الأمن الفكري).
3. تعد شريحة طالبات رياض الاطفال اكثر شرائح المجتمع أهمية لما تلعبه من دور واضح ومميز من خلال تشكيل الاتجاهات والسمات الايجابية في صياغة الكثير من توجهات الاطفال مستقبلاً.
4. الامن الفكري بوصفه الوسيلة الأهم للتغيير والارتقاء بأي مجتمع متعلم من خلال العمل على اكسابها للافراد.

ب- الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من خلال :

تعد هذه الدراسة وما سيسفر عنها من نتائج ومقترحات منطلق لبحوث نظرية وميدانية توفر فهماً أوسع للمتغيرين وتعزز الأسس المعرفية في هذا الميدان .

#### اهداف البحث :

#### يهدف البحث الحالي الى تعرف :-

1. الامن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
2. دلالة الفروق في الامن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية ( الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة ) .

#### حدود البحث :

#### يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- حدود معرفية : ( متغير الامن الفكري ومجالاته ) .
- حدود مكانية : كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية / قسم رياض الاطفال.
- حدود زمانية : 2024/2023 م .
- حدود بشرية : طالبات قسم رياض الاطفال.

#### تحديد المصطلحات :

#### اولاً: الامن الفكري عرفه كل من :-

- 1- المجذوب (1987): الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار في المجتمع بامن والبعد عن القلق والاضطراب (المجذوب ، 1987 : 53).
- 2- التركي (1996): "هو أن يعيش الناس في بلدانهم ووطنهم وبين مجتمعاتهم ، آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية". ( التركي، 1996 : 66 ) .
- 3- الوادعي (1997): "بانه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمر الدينية والسياسية وتصوره للكون". ( الوادعي ، 1997 : 50 ) .

التعريف النظري : تبنت الباحثات تعريف (المجذوب) تعريفاً نظرياً لأنه الانسب لبحثهم.

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الأمن الفكري الذي تبنته الباحثات.

#### ثانياً: طالبات قسم رياض الاطفال:

هن الطالبات اللواتي أتممن الدراسة الإعدادية أو معهد الفنون التطبيقية وتم قبولهن في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية في قسم رياض الاطفال وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في تربية رياض الاطفال (العزاوي، 2023: 12) .

#### الفصل الثاني

#### اولاً: مفهوم الأمن الفكري:

ويعد الأمن من المواضيع التي تشغل هموم الناس والتربية والتعليم وذلك من حيث المساس في حياتهم واستقرارهم فيها مسأً جوهرياً، ويعتبر الأمن الفكري من اهم انواع الامن بل وأخطرها لكونه ذو صلة متينة بهوية الفرد والامة. (الشافعي، 2018 : 243).

ولا شك في الأمن الفكري حاجة ضرورية لا تستقيم الحياة بدون توفره وأحد مكونات الأمن بصفة عامة، بل يكاد يكون أسماها وأساس وجودها واستمرارها، والأمن هو النعمة التي لا يمكن أن تستقيم الحياة بغيرها، ولا بد من العناية بالفكر ذلك بتوفير كل أسباب حمايته واستقامته والمحافظة عليه (فحجان، 2012: 21)، وكذلك العمل على رصد ودراسة كل ما من شأنه التأثير على سلامة الفكر واستقامته، وأن الأمن الفكري يتعلق بالعقل، والعقل هو آلة الفكر، وأداة التأمل والتفكر الذي هو أساس استخراج المعارف وطريق بناء

الحضارات، وأن الأمن الفكري غايته استقامة المعتقد والفكر والسلوك والأخلاق، وسلامة ذلك من التلوث النفسي والأخلاقي والفكري بما يحصن عقل المفرد من خطر يهدد شخصية الفرد وكيانه وهويته الذاتية والمجتمعية" وقد أشار (الويحق، 2005): "أن الأمن من هذا المنظور هو نتيجة معطيات فكرية وليس معطيات حسية" ولو صنفنا مكونات الأمن الفكري بشكل عام فإنها تنقسم على مكونين حسي وهو الأمن في الأنفس والأموال والأعراض، وفكري وهو الأمن في المعتقد وسلامته من الانحراف عن الوسطية". (الزهراني، 2017 : 60).

وان مفهوم الأمن الفكري بصفة عامة يعني: "أن يعيش الافراد في مجتمعاتهم باطمئنان نفسي وفكري وثقافي يحافظون به على أصالتهم وثقافتهم وهويتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية، والأمن الفكري جزء من الأمن الثقافي للمجتمع والذي يعني "وجود قيم وتصورات تفرز ضوابط سلوكية من شأنها أن تشبع الأمن في النفوس وتجافي الجنوح في العنف" (ولديه، 1999: 34) ، وفي غياب الأمن الفكري سيكون هناك خلل في الأمن في جميع فروعه، وان تحقيقه يعد المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو الحضارة المجتمع وثقافته، ويعد حماية للمجتمع عامة ولطالبات الجامعة خاصة ووقاية لهن مما يرد عليهن من أفكار دخيلة ومنحرفة. (الغامدي، 2005: 16-18).

#### ثانياً : دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الامن الفكري :

تعد مسؤولية الحفاظ على الأمن الفكري مسؤولية مشتركة بين كافة مؤسسات المجتمع، وافراده، وفئاته، وتفاوت هذه المسؤولية بحسب أهمية هذه المؤسسة، وقدرتها على التأثر في المجتمع. وبلا شك فإن للمدرسة دوراً فاعلاً في إرساء دعائم الأمن، ويجمع هذا الدور عدداً من الوظائف التي تبدأ بالتوعية والوقاية، وتنتهي بالتقويم والمعالجة، خاصة في المرحلة الثانوية التي تتميز بأن الطلبة يكونون فيها في أوج نشاطهم وحيويتهم، وهم الفئة الأكثر تأثراً بالتغيرات الفكرية والتطورات من حولهم. (فحجان، 2012: 39) ولا يمكن أن يتحقق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من وسائل التعليم ومزاياه وتأثيره على المجتمع، وذلك من خلال إسهام المؤسسات التعليمية في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح وما يتضمنه من مواظب تربوية ومن تسامح واعتدال. (السليمان، 2006 : 22)

ويبين فارس (2012) دور كل مرحلة من مراحل التعليم في تحقيق الأمن الفكري:

أ. **المرحلة الابتدائية** : تتميز مرحلة الطفولة بسهولة تشكيل عقل الطفل وفكره، ويتم فيها غرس محبة الله ورسوله، ومحبة الدين والوطن، والتأكيد على طاعة الوالدين، وتعليمهم حسن الخلق والآداب ولطف المعاملة.

ب. **المرحلة الإعدادية** : وهي أخطر مرحلة وأكثرها أهمية، فهي مرحلة أعداد وتهيئة الافكار، وينتظر من المدرسة أن تعمل على : تهيئة الطالب لتحمل المسؤولية، والتعامل مع المجتمع، والخوض في غماره، وتنمية التفكير السليم للطلاب وإرشاده لسبل الوصول إليه بطرق صحيحة . (عبدالله، 2020: 28)

ت. **المرحلة الثانوية** : وهي مرحلة بداية ترجمة تعلم الطالب من معلومات نظرية الى سلوك، وبداية تحمل مسؤوليات متواضعة فلا بد للمعلم من مراعاة عدة أمور : حث الطالب على فعل الواجبات وترك المنهيات لأنه مكلف، وتوجيه الطالب وتدريبه على تحمل المسؤوليات التي تشعره بقيمته وذاته، وأن يتعامل المعلم مع الطلبة تعامل الرجال؛ فالنفس تحب من يقدرها ، والبعد عن المسائل الفقهية الخلافية، وتعزيز العادات الحسنة والسلوك القويم. (الجهوج، 2011: 44)

ث. المرحلة الجامعية : تحتاج هذه المرحلة الى المراقبة والتقييم، وتصويب السلوك، فإذا لوحظ أي سلوك منحرف لدى الطالب، فلا بد من تذكيره بالمبادئ الإسلامية، وتوجيهه توجيهاً سليماً، وتعليم الطلبة كيفية الحوار مع الآخرين، وحل المشكلات بأساليب صحيحة، وتوجيهه لتوسيع أفق نظراته لمجالات الحياة. وبالنظر الى المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسة الجامعية ترى أنها بداية بلوغ الطالب لسن الرشد، أي عندما يبدأ تكوينه النفسي والفسولوجي يجعله يشعر بأنه إنسان مكتمل الأهلية والرشد للتصرف بصورة مستقلة عما يمليه عليه الآخرون (شلدان، 2012: 14) إن هذا يجعل الطالب يتصرف بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه، ويحاول أن يحل معضلاتها من خلال وضع الحلول التي يراها مناسبة لهذا الغرض، وبالتالي فإن السلوك أو التصرف الذي يقوم به الطالب ينبغي أن يكون تصرفاً صحيحاً وناضجاً، ومبنياً على دراسة وتفهم عميق لكافة أولويات ومعطيات الموقف حتى ينسجم السلوك مع الموقف المعني ويكون صحيحاً ويؤدي بالفائدة التي تعود على الطالب وعلى المجتمع. وحددت (خريسه، 2020) إسهامات الجامعة في تحقيق الأمن الفكري فيما يلي:

أ. قيام المؤسسات الجامعية بمواصلة عملية التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب، وضمان إمامه بما حوله .

ب. تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية، وضمان إمامه بها، فالجامعة مجتمع مصغر يهئ للمجتمع الكبير، فالتعليم وظيفة إنسانية اجتماعية قبل أن تكون معلوماتية. (الخطيب، 2009)

ت. توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية، والتفاعل مع الفئات المجتمعية المحيطة على اختلافها. (الحارثي، 2008: 43)

ث. ربط الطلبة بالثقافة السائدة في مجتمعهم، وتعريفهم بتراث أمتهم مع بث روح التجديد والإبداع والتألق، تجاوباً مع المستجدات والمتغيرات الحضارية فيما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية

ج. ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية، من أجل إيجاد جيل متوازن وسوي، محاط بسياج من القيم الدينية والأخلاقية؛ مما يؤدي الى انساقه مع المحيط الذي يعيش، ويجعله عنصراً مشاركاً وعضواً فعالاً فيه. (العتيبي، 2009: 35)

**النظريات التي فسرت الأمن الفكري:**

**1- سيجموند فرويد Freud:**

يرى فرويد أن نمو الشخصية في الكبر يعتمد اعتماداً أساسياً على خبرات الطفولة، وما تم أشباعه أو كبتته من الرغبات الفطرية، فالشخصية السوية هي التي تم أشباع رغباتها في كل مرحلة، بينما يؤدي عدم أشباع هذه الرغبات أو كبتها الى ظهور العقد والنزعات العدوانية والصراعات بين الأنا الدنيا و الأنا العليا، وثبوت الفرد في مرحلة الأنا وعدم قدرته على تذويب الأنا العليا، بمعنى التزامه بالسلطة الخارجية دون نشوء الضمير كما تظهر حالات اللامبالاة، وتخيل قنوات أخرى للإشباع هذه الرغبات وحيل دفاعية مرضية لا شعورية مثل الأسقاط والتبرير أو الإنكار، ويرى فرويد ان هناك تركيبات رئيسية ثلاثة في بنية الشخصية، اذ اشار الى ان للشخصية ثلاثة مكونات اساسية، (الهو، الأنا، الأنا العليا) اولها يمكن عده المكون او الجانب البيولوجي، والثاني يمثل الجانب النفسي، اما الثالث فيعكس اسهام المجتمع في بنية الشخصية، انها ليست اجزاء من الشخصية او اقساماً بالمعنى المادي ولا هي موضوع نوعي او مكاني عند الشخص بل انها تشير الى عمليات او أنظمة او انساق للعقل، انها تنظم الحياة العقلية، وتتفاعل دينامياً بعضها مع بعض. (الخفاجي، 1994: 16)

إن سلوك الإنسان وتفكيره يعود الى دوافع اولية غرضية هي الغرائز، وهي دوافع فطرية، وهي دوافع عامة يشترك فيها النوع الإنساني بأسره حيث ان لكل دافع سلوكاً يستهدف غرض ما حتى وان لم يكن ذلك ظاهراً كما هو الحال في الاحلام وقلبات اللسان غير انها تختلف عن المدرسة العرضية في تأكيد الدور الذي يقوم به الدوافع اللاشعورية في سلوك الإنسان وهي دوافع لا يفتن الفرد الى وجودها ومن ثم لا يستطيع التعبير عنها، فمثلاً سيجموند فرويد Freud يرد الدوافع الى غريزتين أساسيتين تنفرعان من طاقة حيوية عامة سماها الليبدو- وهي غريزة الحياة والموت، فالأولى تشتق منها غريزة الجنس الطعام، المقاتلة، والثانية تظهر اثارها في القوى التي تدفعنا الى الهدم والتدمير والأعتداء على الغير النفس والتفكير و من ثم الى تخلخل الأمن الفكري للفرد، وان فرويد قد اولى الغريزة الجنسية اهتماماً كبيراً واعتبرها من القوى التي تهيمن على سلوك الفرد. (عبدالله، 2020: 29-30)

## 2- ابراهام ماسلو Maslow :

فقد ذهب الى افتراض أساس هو أن الجنس البشري لديه حاجة أو دافع فطري الى تحقيق إمكاناته ، فلهذا إرادة حرة من أجل تحقيق سلامته وصحته ، ولديه دافع من أجل تحقيق نمائه ، وتحقيق إمكاناته الأساسية ويتكون النمو السوي والصحي من التعبير عن هذه الحاجة ، أي من عملية تحقيق إمكاناته" (عبد العزيز، 2016: 16)، ورتب "ماسلو" الحاجات الانسانية على شكل هرم تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الاساسية وتندرج تلك الحاجات ارتفاعاً حتى تصل الى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال الى حاجة قبل إشباع الحاجة الاقل وذلك وفقاً للتقسيم المتمثل بـ(الحاجات الفسيولوجية وحاجات الامن ، والحاجات الاجتماعية الحب والانتماء وحاجات تقدير الذات وحاجات تحقيق الذات). (Santrock، 2008). وقد بني (ماسلو، 1945، Maslow) نظريته انطلاقاً من فرضيتين أساسيتين ، هما :

ا- تنشط الحاجات المختلفة في أوقات مختلفة وتبقى الحاجات غير المشبعة هي التي تؤثر في سلوك الإنسان.

ب- ترتب الحاجات بشكل ثابت على شكل سلم وبحسب أهميتها ، فسلوك الفرد ينشط بوجود نقص أو حاجة توجه الفرد لتخفيف التوتر الذي يسببه النقص وبالتالي فالتوتر يقود الفرد الى القيام بسلوك يتوقع أن يشبع حاجته. (Maslow، 1945: 380)

وان حاجات الفرد تخضع لترتيب هرمي بحسب أهميتها كما رأى (Maslow) فالحاجة الى الأمن والسلامة Safety Security، تشير هذه الحاجات الى رغبة الفرد في العيش بسلام وطمأنينة بعيداً عن أعراض القلق والإضطراب والخوف، ومع حاجته الدائمة للحماية من الأخطار الجسمية والصحية والبدنية، حيث يشعر الفرد بقدر من الإطمئنان، ولا يتوقف الأمن عند الحدود المادية فحسب بل حتى الأمن النفسي والعلائقي عبر علاقات متزنة مع الافراد وزملاء العمل. (جنان، 2016: 78)

## 3- نظرية بارسونز في الضبط الاجتماعي :

ميز بارسونز ضمن نظرية الضبط الاجتماعي بين نوعين من العوامل التي لها تأثير كبير في الضبط الاجتماعي الاول عامل اخلاقي المتمثل في الغرائز الطبيعية والتي يشترك بها جميع الافراد في المجتمعات ويتمثل ايضا في التعاطف الوجداني والاحساس بالعدالة اذ اعتبر روس هذا العامل اساسا مهما في تكوين الاسرة لما له من دور كبير في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين افرادها. اما العامل الثاني فهو العامل الاجتماعي فله دوره الكبير في ضمان الامن والضبط الاجتماعي ويتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وافترض بارسونز ان جميع الافراد معرضون للانحراف وفقدان الامن ولكن الضوابط الاجتماعية والقوانين ونظم البيئة التي يعيشون فيها هي

التي تساعد على تعزيز الأمن الفكري والسلوكي من خلال دفع الافراد الى الامتثال للقوانين الدينية والاجتماعية والثقافية والعاطفية وغيرها ، كما ان امتثال الافراد لقوانين الضبط الاجتماعي يحقق الامن الفكري والذي ينشأ بفعل عوامل التنشئة المتمثلة في الارتباط والانغماس والاعتقاد فضلا عن الالتزام لما لها من أهمية في تنظيم وضبط الحياة الاجتماعية مما يساعد على تحقيق الاستقرار والامن الفكري لدى افراد المجتمع.(صبرينة،2017: 567-570)(كريب، 1999).  
**مناقشة النظريات:**

اختلفت وجهات النظر في طرح ومناقشة مفهوم الامن الفكري فمن وجهة نظر سيجوند فرويد ان الأمن الفكري له محركات وهي الغرائز، حيث فسر بأن تفكير الفرد السليم يعود الى دوافع اولية غرضية وهي الغرائز. والوصول الى الأمن الفكري بنظر ابراهام ماسلو يتم من خلال اشباع الحاجات الفسيولوجية التي هي اساس العيش للفرد، حيث يعتمد ماسلو في تحقيق الامن الفكري على التصاعد الهرمي للغلبة، وان تحقيق الأمن الفكري للفرد يتوقف على تحقيق الحاجات الدنيا في التنظيم الهرمي الذي وضعه. اما بارسونز فقد اوضح ان الأمن الفكري يتحقق من خلال عاملين اساسيين هما العامل الاخلاقي وعامل التنشئة الاجتماعية لهما من دور اساسي في الضبط الاجتماعي واذا ما توافرا هاذين العاملين في افراد المجتمع يمكن وصول الافراد الى الامن الفكري. واعتمدت الباحثات على وجهة النظر التكاملية في اعداد مقياس الامن الفكري وتفسير النتائج في الدراسة الحالية .

**الدراسات السابقة التي تتعلق بالامن الفكري:**

**أ- الدراسات العربية:**

**1- دراسة خريف (2006) :** ( دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب المرحلة الثانوية )

هدفت الدراسة الى تحديد دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض واستخدم الباحث المنهج الوصفي إذ إنه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد اشتملت العينة على جميع وكلاء المدارس الثانوية للبنين بالمدارس الحكومية والبالغ عددهم (315)، وقد استخدم الباحث الاستبانة للحصول على البيانات وأهم نتائج هذه الدراسة : 1- أن هناك مفهوما واضحا للأمن الفكري عند 54% فقط من افراد العينة .

3. أهمية حضور ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بنسبة (72%)، وأن للدورات التدريبية التي يلتحق بها وكيل المدرسة دورا كبيرا في مواجهة المشكلات الفكرية لدى الطلاب، حيث جاءت بنسبة (73) . 3- أهمية ترك مجال للحرية في طرح وجهات النظر بحدود منضبطة بنسبة (92%)، والتحذير من فرض الآراء والحجج على الآخرين. 4- الموافقة بنسبة ( 96% ) على أهمية تعزيز أساليب الحوار والإقناع واحترام الرأي.(خريف،2006).

**2- دراسة السليمان (2006):** ( دور الإداريات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب)

هدفت الى تعرف دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية في جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية في الرياض وبلغ عددهم (1022) مديراً، وتكونت عينة الدراسة من (400) مديراً باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة الى وجود حاجة ضرورية وكبيرة لتعزيز الأمن الفكري، وضرورة تطبيق المدارس للإجراءات اللازمة لتعزيز الأمن الفكري بدرجة عالية، كما أكدت على أن للمؤسسات التعليمية دور حيوي في تحقيق الأمن الفكري. (مبارك، 2016: 47).

### 3 - دراسة كال (call، 2004): ( إدراك طلاب الجامعات لمعني الأمن الفكري)

استهدفت الدراسة تعرف ادراك طلبة الجامعة لمفهوم الأمن الفكري ، اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من جامعة (لبي ليح) ومن الكليات ذات التخصصات الدينية والتخصصات غير الدينية البالغ عددهم (159) طالبا وطالبة منهم (99) طالبا وطالبة من الكليات الدينية و(60) طالبا وطالبة من التخصصات غير الدينية ومن مراحل دراسية مختلفة ، اعد الباحث استبيان اعد لهذا الغرض طلب الباحث من كل فرد من افراد عينة البحث الاجابة عليه واطهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد عينة البحث في ادراكهم لمفهوم الأمن الفكري تعزى لمتغير التخصص الدراسي (تخصصات دينية وغير دينية).
- 2 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات افراد عينة البحث في ادراكهم لمفهوم الأمن الفكري تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
- 3- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين ادراك عينة البحث لمفهوم الأمن الفكري وكلا من التخصص والمرحلة الدراسية. (call، 2004) في (جبر، 2018: 575).

#### ❖ مناقشة الدراسات السابقة:

1- **الاهداف:** تبين هدف كل دراسة في التعرف على الامن الفكري في متغيرات اخرى متنوعة، دراسة **خريف (2006)** هدفت الدراسة الى تحديد دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض، ودراسة **السليمان (2006)** هدفت الى تعرف دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ودراسة **كال (call، 2004)** هدفت الدراسة تعرف ادراك طلبة الجامعة لمفهوم الأمن الفكري . والاطلاع على هذا الاهداف ساعد الباحثة في تحديد اهداف بحثها الحالي.

2- **العينات:** اختلفت بعض الدراسات فيما بينها في حدود عينتها فمثلاً دراسة **خريف (2006)** (315) وكيلا، ودراسة **السليمان (2006)** (400) مديراً ، ( ودراسة **كال (call، 2004)** (159) طالبا وطالبة بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من (400) طالبة.

3- **أدوات الدراسة:** فيما يتعلق بأدوات البحث التي استخدمت من الدراسات السابقة فقد لاحظت الباحثتان ان عدد منها قد استخدم ادواته الخاصة والبعض الآخر استعمل مقاييس معدة من قبل الآخرين اما في الدراسة الحالية فقد تبنت الباحثتان مقياس (جبر، 2018) للأمن الفكري .

4- **الوسائل الاحصائية:** اختلفت الوسائل الاحصائية المستخدمة في كل دراسة وذلك باختلاف المنهجية المتبعة في معالجة البيانات الخاصة بكل بحث .

5 - **النتائج:** سيتم مناقشة نتائج الدراسات السابقة مع ما سيتم عرضه من نتائج في الفصل الرابع .

#### جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

أن اطلاع الباحثات على الدراسات السابقة وفر لهما مجالاً للإفادة من تلك الدراسات في الجوانب الآتية:

- الاطلاع على المصادر ذات الصلة بمتغير البحث.
- بلورة مشكلة البحث ونضجها وصياغتها وظهورها بنحو واضح .
- تحديد أهمية البحث وأهدافه التي تروم الباحثات دراستها.
- الاطلاع على عدد من المقاييس والاختبارات العربية والاجنبية الخاصة بمتغيرات البحث.

### الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

#### أولاً: منهجية البحث Research of Method

اعتمدت الباحثات في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي .

#### ثانياً: مجتمع البحث Society Of Research

تمثل مجتمع البحث الحالي لطالبات قسم رياض الاطفال/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ للعام الدراسي 2023-2024 والبالغ عددهن (628) طالبة، واللاتي يتوزعن على الصفوف كما مبين في الجدول(1).

#### الجدول (1)

يمثل حجم مجتمع البحث لطالبات قسم رياض الاطفال

ت	الصفوف الدراسية	عدد الطالبات
1	الأولى	150
2	الثانية	136
3	الثالثة	92
4	الرابعة	250
	المجموع	628

#### ثالثاً: عينة البحث Research of Sample

اعتمدت الباحثات في اختيار عينة بحثهما على الطريقة العشوائية الطبقية، اذ بلغ حجم العينة (400) طالبة من الصفوف الأربعة من مجتمع قسم رياض الاطفال، وكما موضح في الجدول(2).

#### الجدول (2)

يمثل حجم عينة البحث الأساسية (عينة التطبيق النهائي)

ت	المراحل	عدد الطالبات
1	الأولى	102
2	الثانية	98
3	الثالثة	96
4	الرابعة	104
	المجموع	400

#### رابعاً: اداة البحث / مقياس الامن الفكري:

##### 1-تحديد المفهوم:

4- بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الأمن الفكري، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي، فقد قامت الباحثات باعداد مقياس للامن الفكري بعد تبني المجذوب (1987): الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار في المجتمع بامن والبعد عن القلق والاضطراب (المجذوب ، 1987 : 53).

##### 2-مجالات المقياس:

تكون مقياس الامن الفكر من خمسة مجالات هي :

المجال الأول: بعد المواطنة : يتمثل في تحقيق حاجة الانسان للسكن والطمأنينة والامان والانتماء النفسي والجسدي ويعتبر هذا البعد من الابعاد الاساسية للامن الفكري.

**المجال الثاني: البعد الاخلاقي:** نسق من المعاني التفضيلية للسلوكيات المرغوبة شرعا و عرفا .  
**المجال الثالث: البعد الاعلامي :** مهارة التعامل مع وسائل الاعلام وتنمية ملكة التفكير النقدي والتلقي الواعي وحسن الانتقاء والمشاركة الفعالة التي تتم من خلال تلك الوسائل .  
**المجال الرابع: البعد العقائدي او الديني :** "ويعني بها الرقابة الذاتية في نفس الفرد وهي الرقابة النابعة من داخل الفرد والنتيجة عن يقظة الضمير والخوف من الله .  
**المجال الخامس: البعد الثقافي:** ويعني به المحافظة على تراث الامة والاستمرار على ثقافتها الوطنية.

### 3- فقرات المقياس بصيغته الأولية:

بلغ عدد الفقرات الكلي (35) فقرة وبواقع (9) فقرات للمجال الأول و(7) فقرات للمجال الثاني و(6) فقرة للمجال الثالث و(7) فقرات للمجال الرابع و(6) فقرات للمجال الخامس.

### 4- صلاحية فقرات مقياس الامن الفكري (الصدق الظاهري):

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صيغته الأولية ملحق (3) فقد عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية مع التعريف بمفهوم الامن الفكري والتعريف في المجالات ملحق (4) إذ بلغ عددهم (15) محكما ملحق (2) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وبيان ما اذا كانت تحتاج الى تعديل وما هو التعديل المناسب ولتحديد مدى ملائمة البدائل فضلا عن تحديد ملائمة الفقرة للمجال ، واعتمدت الباحثات أسلوب ليكرت خماسي التدرج وهي ( تنطبق عليّ دائماً، وتنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، وتنطبق عليّ نادراً، ولا تنطبق عليّ أبداً) تأخذ الدرجات (5،4،3،2،1) عند التصحيح والعكس للفقرات السلبية . وبعد عرض المقياس على المحكمين تم تعديل بعض الفقرات ولم يتم حذف فقرات من المقياس ، وعليه تكون المقياس بالصيغة النهائية من 35 فقرة ومن خمسة مجالات ، وقد اعتمدت الباحثات على قيمة مربع كاي لمعرفة صلاحية الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (3,84) بدرجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0,05) وهي توازي نسبة (86%) من آراء المحكمين وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على جميع الفقرات لموافقة اغلبية المحكمين عليها ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (42) فقرة ، علماً أن نسبة قبول الخبراء على المقياس تراوحت بين (73-100%) أي بمعدل مؤي قبول (86%).

### 5- عينة وضوح التعليمات لمقياس الأمن الفكري:

لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات مقياس الأمن الفكري وتعليماته، وكذلك التعرف على متوسط زمن الإجابة عليه، فقد قامت الباحثات بتطبيق مقياس الأمن الفكري والمتكون من (35) فقرة ، على عينة التجربة الاستطلاعية والبالغة (25) طالبة اختبروا عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس، فقد تبين للباحثات أن جميع فقرات مقياس الأمن الفكري وتعليمات وبدائله واضحة لدى جميع العينة، وأن متوسط زمن الإجابة عليه هو (14) دقيقة.

### الخصائص السيكومترية لمقياس الامن الفكري

#### 1- التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس:

، وحسب مقياس الامن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال المتكون من (35) فقرة ، ولغرض إيجاد القوة التمييزية فقد اتخذت الخطوات الآتية:

طبق المقياس على عينة بلغت (400) طالبة (عينة التحليل الاحصائي).

-رتبت الدرجات التي حصل عليها افراد العينة تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة .

-إن اتخاذ مثل هذا الأجراء يعد من أكثر التقسيمات تميزاً لمستويات الضعف والامتياز وتعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من الطرف الممتاز ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف.  
-طبق مقياس الأمن الفكري على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبة أختروا عشوائياً من تجمع البحث وبأسلوب العينين المتطرفين بنسبة 27% مجموعة علياً والتي بلغت (108) طالبة وبنسبة 27% مجموعة دنيا والتي بلغت (108) طالبة وبعد استخدام الأختبار التائي لعينين مستقلتين لحساب معامل تمييز فقرات مقياس الأمن الفكري، فقد تبين للباحثات أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لأن أقل قيمة تمييز محسوبة أكبر من القيمة التائية الجدالية البالغة (1,96) وعند درجة حرية (214).  
-تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده، ولكل فقرة من فقرات المقياس واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) وبدرجة حرية (214) درجة، وبمستوى دلالة (0,05) ، فتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لان القيم المحسوبة كانت أعلى من القيم التائية الجدولية (1,96) ، والجدول (3) يوضح ذلك.

### الجدول (3)

معامل تمييز الفقرات لمقياس الأمن الفكري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التائية

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الرقم التسلسلي
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4,136	1,012	2,310	1,401	4,013	1
4,641	1,102	2,275	1,732	4,411	2
5,011	1,301	2,341	1,031	4,351	3
6,411	1,402	2,403	1,425	4,601	4
5,656	1,311	2,454	1,211	4,101	5
5,114	1,201	2,307	1,305	3,971	6
5,521	1,321	2,201	1,022	4,211	7
4,791	1,250	2,450	1,112	4,350	8
4,887	1,171	2,370	1,305	4,217	9
4,261	1,121	2,406	1,261	4,371	10
4,352	1,251	2,321	1,302	4,653	11
4,321	1,300	2,457	1,207	4,015	12
5,716	1,261	2,361	1,304	4,027	13
6,815	1,301	2,153	1,221	4,181	14
5,643	1,271	2,147	1,501	4,325	15
5,071	1,013	2,364	1,273	4,217	16
4,321	1,217	2,011	1,304	4,351	17

4,632	1,321	2,410	1,200	4,464	18
4,763	1,241	2,220	1,241	4,640	19
4,321	1,221	2,470	1,241	4,205	20
5,421	1,301	2,501	1,304	4,031	21
5,217	1,204	2,403	1,431	4,421	22
5,321	1,310	2,312	1,251	4,301	23
5,417	1,270	2,475	1,381	4,203	24
4,321	1,141	2,565	1,401	4,171	25
4,415	1,210	2,431	1,345	4,251	26
3,312	1,371	2,305	1,201	4,310	27
4,151	1,205	2,401	1,345	4,257	28
4,316	1,301	2,315	1,207	4,326	29
6,231	1,013	2,011	1,710	4,361	30
5,432	1,124	2,317	1,231	3,899	31
6,372	1,024	2,465	1,203	4,301	32
4,456	1,101	2,341	1,321	4,201	33
4,671	1,302	2,262	1,402	4,323	34
5,375	1,203	2,054	1,341	4,011	35

\*القيمة التائية الجدولية عند مسوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1,96)

2-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :

تم حساب صدق الفقرات ، على النحو الاتي :

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري:

استخدمت الباحثات في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون Personcorrelation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالبة في البحث الحالي. علماً أن أقل قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري والمحسوبة هي أكبر من معامل الارتباط الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). والجدول (4) يوضح ذلك.

#### الجدول (4)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري

قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات
0,497	19	0,483	1
0,534	20	0,561	2
0,367	21	0,336	3
0,445	22	0,447	4
0,609	23	0,571	5
0,413	24	0,395	6
0,324	25	0,357	7
0,467	26	0,614	8
0,514	27	0,543	9
0,621	28	0,571	10
0,513	29	0,564	11
0,424	30	0,443	12
0,671	31	0,407	13
0,435	32	0,423	14
0,534	33	0,418	15
0,513	34	0,556	16
0,446	35	0,574	17
		0,408	18

\*قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098)

- أسلوب ارتباط درجة الفقرة لفقرات مقياس الأمن الفكري بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :  
استخدمت الباحثات هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس الأمن الفكري في كل مجال، وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون Personcorrelation اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) ، وعن طريق هذا المؤشر اتضح أن فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها، وتقيس ما يقيسه المجال الذي ينتمي إليه، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5)  
قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال  
الذي تنتمي إليه لمقياس الأمن الفكري

تسلسل الفقرات	قيمة معمل الارتباط	
1	0,374	مجال المواطنة
2	0,463	
3	0,506	
4	0,481	
5	0,572	
6	0,331	
7	0,525	
8	0,607	
9	0,446	
10	0,491	مجال الأخلاقي
11	0,583	
12	0,636	
13	0,435	
14	0,509	
15	0,483	
16	0,397	
17	0,457	مجال الإعلامي
18	0,616	
19	0,553	
20	0,437	
21	0,569	
22	0,603	
23	0,628	مجال المعنوي
24	0,543	
25	0,327	
26	0,458	
27	0,356	
28	0,431	
29	0,507	

0,410	30	مجال التفكير
0,371	31	
0,463	32	
0,452	33	
0,561	34	
0,472	35	

ارتباط مجالات مقياس الامن الفكري مع بعضها :  
استخدمت الباحثات معامل ارتباط بيرسون Personcorrelation لحساب معاملات الارتباط بين كل مجال مع المجالات الأخرى من مقياس الأمن الفكري، وقد تم الحصول على مصفوفة الارتباطات الداخلية للمجالات الخمس للمقياس، بالاعتماد على إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبة، وقد حسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال مع المجالات الأخرى، وتبين للباحثة أن جميع قيم معامل الارتباط لكل مجال من مجالات المقياس مع المجالات الأخرى، ذات دلالة إحصائية، إذ كانت جميع قيم معامل الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) وبدرجة حرية (398) وهذا يؤكد أن جميع مجالات مقياس الأمن الفكري تقيس شيئاً واحداً .  
-الخصائص السيكومترية لمقياس الامن الفكري:

#### الصدق Validity

أ- الصدق الظاهري: لا شك أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس ورياض الأطفال وتم الحديث عن تفاصيل الصدق الظاهري ضمن صلاحية الفقرات.  
ب- صدق البناء : تحققت الباحثات من صدق البناء لمقياس الامن الفكري من خلال مؤشرات أهمها حساب القوة التمييزية لمقياس الامن الفكري، فضلاً عن الاتساق الداخلي إذ يتصف كل فريق إيجاد معامل ارتباط علاقة لدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

#### ت- الثبات Reliability

قامت الباحثتان استخراج قيم معامل ثبات مقياس الأمن الفكري بطريقتين وهما:  
1-طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest: تقيس هذه الطريقة التجانس الخارجي لفقرات المقياس وقد طبقت الباحثات مقياس الأمن الفكري على (70) طالبة أختبروا عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول اعادت الباحثات تطبيق نفس المقياس على العينة نفسها بعد مرور فترة أسبوعين، وبعد الانتهاء من التطبيقين، قامت الباحثات بمعالجة بيانات الطالبات إحصائياً، وبعد استخدام معادلة ارتباط بيرسون Personcorrelation ، فقد تبين أن قيمة معامل الارتباط (الثبات) المحسوبة بهذه الطريقة هي (0,923) وعند تربيعها للحصول على معامل التفسير المشترك أصبحت القيمة (0,851) وهي أكبر من القيمة (0,50) وبذلك يمكن الاعتماد عليها.  
2-معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha : ، قامت الباحثات بمعالجة بيانات ودرجات الطالبات في عينة الثبات البالغة (70) طالبة وتحليلها إحصائياً ومن خلال تطبيق معادلة ألفا

كرونباخ، فقد تبين للباحثات أن قيمة معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة هي (0,891) وعند تربيعها أصبحت (0,793) وهي أكبر من القيمة (0,50) وبذلك يعتبر معامل ثبات عالي.  
مقياس الامن الفكري بالصيغة النهائية :

تكون مقياس الامن الفكري بصيغته النهائية من (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، وبدائل الاجابة هي ( تنطبق عليّ دائماً، وتنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، وتنطبق عليّ نادراً، ولا تنطبق عليّ أبداً) تأخذ الدرجات (1,2,3,4,5) عند التصحيح والعكس لل فقرات السلبية علما ان اعلى درجة للمقياس (175) واقل درجة للمقياس هي (35) درجة بمتوسط فرضي هو (105) ومتوسط الاجابة هو (14) دقيقة .

سادساً: الوسائل الإحصائية المستخدمة :

الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة.

1.الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية.

2.معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient وقد استخدمت في أيجاد الاتي:

-حساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

-حساب الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه .

-معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي لأداة البحث.

#### الفصل الرابع

الهدف الأول: التعرف على الأمن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال:

ولغرض تحقيق هدف البحث طبقت الباحثات مقياس الأمن الفكري والمكون من (35) فقرة على عينة البحث النهائية والبالغة (400) طالبة ، وباستخدام الأختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ، وبعد معالجتها إحصائياً فقد بلغ المتوسط الحسابي (117,321) درجة، بينما بلغ الانحراف المعياري(9,412) درجة، أما الوسط الفرضي فقد بلغ (105) درجة، والجدول (6) يوضح نتائج الهدف الأول.

#### الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس المن الفكري

نوع المقياس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
الأمن الفكري	400	117,321	9,412	105	399	26,214	1,96	دالة إحصائياً ولصالح الوسط الحسابي لعينة البحث

وقد تبين للباحثات ومن خلال قيم الجدول أعلاه، أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (23,050) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) وبدرجة حرية (399). وهي بذلك دالة إحصائياً ولصالح الوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يشير تمتع طالبات قسم رياض الاطفال بالأمن الفكري ، وتفسر الباحثات هذه النتيجة بان الطالبات في

الجامعة يعيشون اجواء من الاستقرار الفكري والعاطفي فهم وبحسب بارسونز يعيشون ضمن ضوابط اجتماعية وقوانين ونظم بيئية من خلال دفعهم الى الامتثال للقوانين الدينية والاجتماعية والثقافية والعاطفية وغيرها هي التي تساعد على تعزيز الأمن الفكري والسلوكي (صبرينة ، 2017: 567-570) ، ويرى ماسلو ان الشخص ذو الفكر السليم والامن يشعر بقدر من الإطمئنان ، ولا يتوقف الأمن عند الحدود المادية فحسب بل حتى الأمن الفكري والنفسي والاجتماعي عبر علاقات متزنة مع الافراد والزملاء.(جنان، 2016: 78)، وتتفق نتائج هذا الهدف مع دراسة نتائج دراسة (خريف، 2006).

الهدف الثاني: التعرف على الأمن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال بحسب متغير المرحلة (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة).  
ولغرض تحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثات (أولاً) بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمراحل الدراسية الأربعة (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) والجدول (7) يوضح ذلك.

#### الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمراحل الدراسية الأربعة لمقياس الأمن الفكري

ت	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الأولى	100	113,354	8,432
2	الثانية	100	112,796	7,561
3	الثالثة	100	114,465	9,257
4	الرابعة	100	117,031	8,684

ومن خلال قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمراحل الدراسية الأربعة، فإن الباحثات تلاحظ أن المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى بلغ (117,321) وبانحراف معياري مقداره (8,432) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الثانية (112,796) وبانحراف معياري مقداره (7,561)، أما المتوسط الحسابي للمرحلة الثالثة فقد بلغ (114,465) وبانحراف معياري بلغ (9,257) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة (117,031) وبانحراف معياري مقداره (8,684)، ويتضح للباحثات أيضاً من خلال قيم المتوسطات الحسابية بأن المرحلة الرابعة في قسم رياض الاطفال جاءت المرتبة الأولى في مقدار المتوسط الحسابي على مقياس الأمن الفكري. ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمراحل الدراسية الأربعة، فقد قامت الباحثات (ثانياً) باستخدام تحليل التباين الأحادي وبعد معالجتها إحصائياً فقد كانت نتائج تحليل التباين الأحادي، كما موضح في الجدول (8).

#### الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي بحسب متغير المرحلة الدراسية على مقياس الأمن الفكري

الدلالة	مستوى الإحصائية (0,05)	القيمة الغائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)		2,604	1,1529	2,488,641	3	7,465,924	بين المجموعات
				2,158,424	396	854,736,228	داخل المجموعات
					399	862,202,152	المجموع الكلي

ومن خلال قيم ونتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول أعلاه، تلاحظ الباحثات بأن القيمة الفائية المحسوبة وهي (1,1529) هي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,604) وعند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (339,3)، بما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمراحل الدراسية الأربعة على مقياس الأمن الفكري وتفسر الباحثات أن مستوى الأمن الفكري متشابه نوعاً ما بين طالبات المرحل الدراسية فمفهوم الأمن الفكري بصفة عامة يعني أن يعيش الافراد في مجتمعاتهم باطمئنان نفسي وفكري وثقافي يحافظون به على أصالتهم وثقافتهم وهويتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية ، والأمن الفكري جزء من الأمن الثقافي للمجتمع ( ولديبه، 1999: 34) ووصول الطالبات للمرحلة الجامعية وبفضل العلاقات الاجتماعية الجيدة والتعايش السلمي في الوسط الجامعي افرز ضوابط سلوكية من شأنها أن تشبع الأمن في نفوس الطالبات . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كال، 2004) .

#### الاستنتاجات :

- 1- إن طالبات قسم رياض الاطفال لديهن أمن فكري، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.
- 2- لا توجد فروق في الامن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال بحسب المرحلة الدراسية .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثات بما يأتي:

- 1- اهتمام الجامعات بتعزيز مستويات الامن الفكري لطلابها من خلال ترشيح مناهج مناسبة لتنمية القيم والاتجاهات الايجابية .
- 2- ضرورة السعي وراء احتياجات طالبات قسم رياض الاطفال في مجال الامن الفكري لأهميته في حياتهن اليومية بشكل عام.

المقترحات : استكمالاً للبحث تقترح الباحثات الاتي :

- 1.1 إجراء دراسة عن الامن الفكري وعلاقته بالاستقرار الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال .
2. دراسة الامن الفكري وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى معلمات رياض الاطفال.
3. دراسة الامن الفكري وعلاقته بالمواطنة الرقمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

#### المصادر

- التركي، عبد الله بن عبد المحسن ( 1996 ) ، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية ، الرياض. الدوسري، راشد بن ظافر بن راشد (2013).
- جبر ، فلاح حسن(2018)، بناء مقياس الأمن الفكري لدى طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، العدد 26.
- جاسم ، حياة علي (2023) ، الامن الفكري وعلاقته بالرعاية النفسية لدى طالبات الايتام في المرحلة الثانوية ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة 5 ، المجلد 5، العدد 3.
- جنان، شريفة (2016)، عقود العمل ودورها في إشباع حاجات خريجي الجامعة بحسب هرم ماسلو ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- الخطيب، محمد (2009)، الإنحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوظيفي والدولي، الرياض.
- الخفاجي، زينب حياوي،(1994)، قياس الأمن النفسي لموظفي وموظفات الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الآداب العراق.

- دليل كلية التربية الأساسية(2018) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، قسم رياض الاطفال.
- الزهراني ، علي حسن (٢٠١٧) ، الأمن الفكري وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ومرونة الانا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة ، كلية التربية ادارة البحوث والنشر العلمي المجلة العلمية ، المجلد ٣٣ ، العدد 1.
- السليمان، إبراهيم بن سليمان(2006)، " دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض المملكة العربية السعودية، الرياض.
- شلدان، فايز (2012)، دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري، الجامعة الإسلامية غزة .
- عبدالله ، هبة نجم الدين (2020) ، الأمن الفكري وعلاقته بالأنماط القيادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- العاصم ، محمد (2005) ، الأمن الفكري لدى الطلاب ودور المدرسة في تعزيزه دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، ورقة عمل مقدمة للقاء الاشراف التربوي العاشر والمنعقد في مدينة الطائف 1426هـ/3/4-1.
- العتيبي، سعد بن صالح بن رايل(2009)، الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الغامدي ، عبد العزيز بن صقر (2005)، الأمن الفكري ، ط 1 ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.
- الغريزي ، سعدي جاسم (2017) ، التربية العملية المشاهدة والتطبيق لقسم رياض الاطفال ، دار المرتضى للنشر والتوزيع.
- فحجان ، نصر خليل (2012)، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير ،كلية التربية الجامعة الإسلامية - غزة .
- الفقي ، ابراهيم بن محمد علي (2009) ، الأمن الفكري المفهوم - التطورات - الاشكالات ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- القره غولي حسن احمد سهيل والعكيلي جبار وادي باهض(2019)، الامن الفكري وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية للعلوم الصيرفة ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، العدد61، المجلد16.
- اللويحق ، عبد الرحمن (2005) ، الأمن الفكري : ماهيته وضوابطه كتاب الامن الفكري ، الرياض جامعة نايف العربية ، مركز الدراسات والبحوث.
- مبارك، نور سالم (2016) ، مستوى الامن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت وعلاقته بالتطوير التنظيمي ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت.
- المجذوب ، احمد علي(١٩٨٧)، الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، في كتاب نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.
- الهجهوج ، سعد بن ذعار بن فالح (2011)، دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري، اطروحة دكتوراه ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- الوادعي، سعيد بن مسفر ( 1997 )، الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، الرياض :  
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 187
- ولدبيه ، عبد الله الشيخ المحفوظ (١٩٩٩)، خطاب الامن في الاسلام وثقافة التسامح والونام،  
الرياض .
- Maslow، A.H(1945) **Motivational personality**: New.york: Harper & Ra  
Santrock، J. (2008). Educational Psychology(4 th ed) Mc Graw-Hill of the  
Americas. New York.
- Santrock، J. (2008). Educational Psychology(4 th ed) Mc Graw-Hill of the  
Americas. New York.
- Smith،R.E، Sarason،I.G.& Sarason،B.R(1982) Psychology : The Frontiers  
of behavior .New York: Harper and Row publishers.

### **Academic resilience among female students in the kindergarten department**

#### **Abstract**

The aim of the current research is to identify the academic resilience of the female students of the kindergarten department and to identify the academic resilience of the female students of the kindergarten department according to the stage. The research sample included (400) female students of the kindergarten department at the College of... Basic Education/Al-Mustansiriya University was selected by random stratified method. For the objectives of the research, the two researchers prepared a measure of academic resilience. The two researchers adopted Richardson's theory and definition in preparing the academic resilience measure after reviewing the theories and previous studies related to the subject of their research. The measure included (41) items. It is divided into four areas: academic assistance, perseverance, emotional stability, and self-efficacy. The researcher verified the psychometric properties of the research tool, represented by validity and reliability. The validity was verified in two ways: apparent validity and construct validity. Reliability was extracted using a retest method and an equation. Al-Fakronbach). The two researchers reached the following results: The female students of the kindergarten department have academic resilience, as the results came with an arithmetic average higher than the hypothesized average of the scale, and there were statistically significant differences according to the academic stage in favor of the fourth-stage female students.

**Keywords:** academic resilience, kindergarten.